

لسان العرب

(زمر) الزَّـمَرُ بالـمِـزْـمَارِ زَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمُرُ زَمْرًا وَزَمِيرًا
وَزَمْرَانًا غَنَّى فِي الْقَصَبِ وَامْرَأَةٌ زَامِرَةٌ وَلَا يُقَالُ زَمَّارَةٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ
زَامِرٌ إِنَّمَا هُوَ زَمَّارٌ الْأَصْمَعِيُّ يَقَالُ لِلَّذِي يُغَنِّي الزَّامِرُ وَالزَّمَّارُ وَيُقَالُ
لِلْقَصْبَةِ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا زَمَّارَةٌ كَمَا يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي يُزْرَعُ فِيهَا زَرْاعَةٌ قَالَ
وَقَالَ فُلَانٌ لِرَجُلٍ يَا ابْنَ الزَّمَّارَةِ يَعْنِي الْمُغَنِّيَّةَ وَالْمِزْمَارُ وَالزَّمَّارَةُ مَا
يُزْمَرُ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ الْمِزْمَارُ وَاحِدَ الْمَزَامِيرِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هـ أَبِـمَزْمُورِ
الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولٍ A فِي رِوَايَةِ مِزْمَارَةِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ A الْمَزْمُورُ بَفَتْحِ
الْمِيمِ وَضَمِّهَا وَالْمِزْمَارُ سَوَاءٌ وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا وَمَزَامِيرُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَا كَانَ يَتَغَنَّى بِهِ مِنَ الزَّبُورِ وَضُرُوبُ الدُّعَاءِ وَاحِدُهَا مِزْمَارٌ وَمَزْمُورٌ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ وَنَظِيرُهُ مُعْلُوقٌ وَمُغْرُودٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى سَمِعَهُ النَّبِيُّ A يَقْرَأُ فَقَالَ لَقَدْ
أُعْطِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَبَّهَ حُسنَ صَوْتِهِ وَحُلَاوَةَ
نَعْمَتِهِ بِصَوْتِ الْمِزْمَارِ وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ A وَإِلَيْهِ الْمُنْدَتُ هِيَ فِي حُسنِ الصَّوْتِ
بِالْقِرَاءَةِ وَالْأَلْ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مَقْمَةٌ قِيلَ مَعْنَاهُ هَهُنَا الشَّخْصُ وَكُتِبَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَعْضِ عَمَالِهِ
أَنْ أَبْعَثْ إِلَيَّ فُلَانًا مُسَمَّعًا مَزْمَرًا فَالْمُسَمَّعُ الْمُقَيَّدُ وَالْمُزْمَرُ
الْمُسَوَّجَرُ أُنَشِدَ ثَعْلَبُ وَلِي مُسَمِّعَانِ وَزَمَّارَةٌ وَطِلَّاسٌ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌّ
فَسَرَهُ فَقَالَ الزَّمَارَةُ السَّاجُورُ وَالْمُسَمِّعَانِ الْقِيدَانِ يَعْنِي قَيِّدَيْنِ وَغُلَّاسَيْنِ
وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ وَهَذَا الْبَيْتُ لِبَعْضِ الْمُحَبِّسِينَ كَانَ مَحْبُوسًا
فَمُسَمِّعَاهُ قِيدَاهُ لَصَوْتَهُمَا إِذَا مَشَى وَزَمَّارَتُهُ السَّاجُورُ وَالظَّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظَلَمْتُهُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ أَنَّهُ أَتَى بِهِ الْحَجَّاجُ وَفِي عُنُقِهِ زَمَّارَةٌ الزَّمَارَةُ الْغُلَّاسُ وَالسَّاجُورُ
الَّذِي يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالزَّمَّارَةُ عُمُودٌ بَيْنَ حَلْقَتِي الْغُلِّ وَالزَّمَّارُ
بِالْكَسْرِ صَوْتُ النِّعَامَةِ وَفِي الصَّحَاحِ صَوْتُ النِّعَامِ وَزَمَرَتِ النِّعَامَةُ تَزْمُرُ زَمْرًا
صَوَّتَتْ وَقَدْ زَمَرَ النِّعَامُ يَزْمُرُ بِالْكَسْرِ زَمْرًا وَأَمَّا الظَّلِيمُ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا
عَارٌّ يُعَارُّ وَزَمَرَ بِالْحَدِيثِ أَذَاعَهُ وَأَفْشَاهُ وَالزَّمَّارَةُ الزَّانِيَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَقَالَ
لَأَنَّهُا تُشْبِعُ أَمْرَهَا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْحَجَّاجُ الزَّمَّارَةُ الزَّانِيَةُ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا هِيَ الرَّمَّارَةُ
يَتَقَدِّمُ الرَّاءُ عَلَى الزَّايِ مِنَ الرَّمَزِ وَهِيَ الَّتِي تَوْمئِشَ بِشَفَتَيْهَا وَبَعَيْنَيْهَا وَحَاجِبِيهَا
وَالزَّوَانِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ الزَّمَّارَةُ كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ وَاعْتَرَضَ الْقَتِيبُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ هِيَ الزَّيْمَةُ مَّارَةً كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ الصَّوَابُ الزَّيْمَةُ مَّارَةً لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْبَغْيِ أَنْ تُوْمَضَ بِعَيْنِهَا وَحَاجِبُهَا وَأَنْشَدَ يُومَضُنَ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ إِيمَاضَ بَرْقٍ فِي عَمَاءٍ نَاصِبٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ عِنْدِي الصَّوَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الزَّيْمَةِ مَّارَةً فَقَالَ الْحَرْفُ الصَّحِيحُ زَيْمَةُ مَّارَةً وَزَيْمَةُ مَّارَةً هَهُنَا خَطَأٌ وَالزَّيْمَةُ مَّارَةُ الْبَغْيِ الْحَسَنَاءُ وَالزَّيْمَةُ مِيرُ الْغَلَامِ الْجَمِيلِ وَإِنَّمَا كَانَ الزَّيْمَةُ مَعَ الْمَلَّاحِ لَا مَعَ الْقَبَاحِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لِلزَّيْمَةِ مَّارَةً فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجَهَانُ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمَغْنِيَةِ كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَوْ يَكُونُ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبَغْيِ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَإِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَخْرَجٌ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ نَطْلُبُ لَهُ الْمَخَارِجَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ وَأَبَا الْعَبَّاسِ لَمَّا وَجَدَا لَمَّا قَالَ الْحَجَّاجُ وَجَهًا فِي اللُّغَةِ لَمْ يَعْذُوهَا؟ وَعَجَلَ الْقَتِيبِيُّ وَلَمْ يَنْتَبِثْ فَمَفْسَرُ الْحَرْفِ عَلَى الْخِلَافِ وَلَوْ فَعَلَ فَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ أَوْلَى بِهِ قَالَ فَإِيَّاكَ وَالْإِسْرَاعَ إِلَى تَخْطِئَةِ الرُّؤَسَاءِ وَنَسْبَتِهِمْ إِلَى التَّصْحِيفِ وَتَأْنٍ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةُ التَّأْنِ فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فَعَيَّرَهَا مِنْ لَا عِلْمَ لَهَا بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَحَكِي الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّانِيَةُ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ قَالَ وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْ شَيْءٍ أُخِذَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَغْنِيَةَ يَقَالُ غِنَاءُ زَيْمٍ أَيْ حَسَنٍ وَزَيْمَرٍ إِذَا غَنَى وَالْقَصْبَةُ الَّتِي يُزْمَرُ بِهَا زَيْمَةُ مَّارَةً وَالزَّيْمَةُ مِيرُ الْحَسَنِ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ دَنْزَانُ حَنْدَسَانُ بَيْنَهُمَا رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَيْمَرُ أَيْ غِنَاؤُهُ حَسَنٌ وَالزَّيْمَةُ مِيرُ الْحَسَنِ مِنَ الرِّجَالِ وَالزَّيْمَةُ مِيرُ الْغَلَامِ الْجَمِيلِ الْوَجْهَ وَزَيْمَرُ الْقَرِيبَةِ يَزْمَرُهَا زَيْمَرًا وَزَيْمَرَهَا مَلَأَهَا هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي وَشَاةُ زَيْمَرَةٍ قَلِيلَةُ الصَّوْفِ وَالزَّيْمَرُ الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالصَّوْفُ وَالرِّيشُ وَقَدْ زَيْمَرَ زَيْمَرًا وَرَجُلٌ زَيْمَرٌ قَلِيلُ الْمُرُوءَةِ بَيِّنُ الزَّيْمَةِ مَّارَةً وَالزَّيْمَةُ مُورَةٌ أَيْ قَلِيلُهَا وَالْمُسْتَزْمَرُ الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَصَاغِرُ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيرِ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ مُقَرَّنًا شَعَاءً وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزْمَرًا وَالزَّيْمَةُ مُورَةٌ الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِيقِ الزَّيْمَرِ الْجَمَاعَاتُ وَرَجُلٌ زَيْمَرٌ شَدِيدُ كَزْبِهِ وَزَيْمَرٌ قَصِيرٌ وَجَمْعُهُ زَيْمَارٌ عَنْ كِرَاعٍ وَبَنُو زَيْمَرٍ بَطْنٌ وَزَيْمَرٌ اسْمُ نَاقَةٍ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ وَزَيْمَرٌ اسْمُ وَزَيْمَرَانُ وَزَيْمَرَاءُ مَوْضِعَانِ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ فَقَرَّبَ فَاَلْمَرَّوْتُ فَالْخَبِثُ فَالْمُنْدَى إِلَى بَيْتِ زَيْمَرَاءَ تَلَادًا عَلَى تَلَادٍ